3037 - كالثّـَورِ يُضْرَبُ لمّـَا عافَتِ البـَقَرُ .

عَافَ يَعَافُ عِيَافاً إذا كره كانت العرب إذا أوردوا البقرَ فلم تشرب لكَدَر الماء أو لأنه لا عَطَشَ بها ضربوا الثّـَوْرَ ليقتحم البقرُ الماء قَال نَهْشَل بن حَرّـِيّـٍ :

.

أَتُتْرَكُ دَارِمٌ وَبَنُو عَدِيّـِ ... وتَغْرَمُ عَامِرٌ وَهُمُ بَرَاءُ .

كَذَاكَ الثّـَوْرُ يُضْرَبُ بِالهَرَاوَى ... إذَا مَا عَافَتِ البـَقَرُ الظّـِماءُ .

وقَال أنس بن مُدْرِك : .

إنّـِي وَقَتْلِ سُلَيْكَاً ثُمّـَ أعْقِلَهُ ... كالثّـَورِ يَضْرَبُ لَمّـَا عَافَتِ البـَقَرَ .

يعني أن سُليكاً كان يستحقَ القتلُ فلما قتلته طُولِبْتُ بدَمِهِ .

وقَال بعضهم : الثور الطّـُحْلُبُ فإذا كَرِهَ البقرُ الماء ضُرِب ذلك الثورُ ونُحّـِيَ عن وجه الماء فيشرب البقر . يضرب في عقوبة الإنسان بذَنْب غيره